من الحديد ليهشم بها راسي . فاسرع راسيوس كالبرق ووقاني بجسمهِ فوقعت عليهِ الجرزة فسقط عن صهوة فرسهِ صريعاً . فلحق بهِ الاعداء ليجهزوا عليهِ فوثب لاونطيوس عليهم ولم يزل يقطع في اجسامهم حتى خلّص راسيوس واردفهُ على جوادهِ الّا انَّ سهماً كان اصاب صدرهُ في مطاوي القتال فجرحهُ الجرح الذي ترون . وكنّا اوشكنا على الهلاك اذ رأى العدوّ جنودنا مقبلين لمساعدتنا فولّى هارباً . وقد نظرتم بالعيان ما جرى بعد ذلك فلا حاجة الى وصفهِ (ستأتي البقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

TRIDTSATILÈTIE SPETSIALNYKH KLASSOW LAZAREWSKAVO INSTITUTA VOSTOTCHNYKX IAZYKOW. *Pamiatnaia Knijka*. Moscou, 1903. in-8° XXII-147

تاريخ مكتب لازاريف الشرقي واعمالهُ منذ ٣٠ سنة

ان في موسكو مكتباً انشأتهُ سنة ١٨١٧ اسرةٌ شريفة تُدعى لازاريف وكانت غاية مُنشئيهِ الاولى ان يُخرِّج فيهِ بعض احداث الارمن الفقراء ثم يُجعل كمدرسة للدروس الشرقيَّة العمليَّة يتفرَّغ لها بعض نجباء الشبّان قبل ان يخدموا وطنهم كعمّال في جهات المملكة الروسيَّة . ولمّا كانت السنة ١٨٧٢ خُصص المكتب المذكور بدرس اللغات الشرقية وتواريخها وآدابها ليس الّا فاضحى شبيهاً بالمكاتب العليا التي تُرى اليوم في حواضر اوربّة . وفي الكتاب الذي أُرسل الينا تاريخ هذا المكتب منذ ثلاثين سنة وذكر اساتذته ومشاهير علمائهِ وتلامذتهِ الذين درسوا فيهِ مع المصنَّفات التي وضعوها في لغات شتى ونال البعض منها الجوائز الشرفيَّة . وقد عدَّد مدير المكتب الدكتور ف . مِلّر والاستاذ خاخانوف ما وجدهُ المكتب في طريقهِ من العقبات والمشاكل المتعدّدة في السنين الأُولى من انشائهِ الّا انَّ ثبات اصحابهِ ونشاطهم غلب كلَّ العوائق بعد مدَّة فاحرز اليوم مكتب لازاريف من الشهرة ما يجعلهُ في عداد المكاتب الشرقيَّة المعتبرة التي تفتخر بها الدُّول الكبرى فنهنّئ مديري هذا المكتب واساتذتهُ ونتمنّى لهم أَلّا يزالوا منائر للعلم واعلاماً للآداب . وفي الكتاب عدَّة صور جميلة الاب يترس

Trois traités d'anatomie arabes
par M. Ibn Zakaryya al-Razi, Ali Ibn al-Abbas et Ali Ibn Sina
texte inédit de deux traités, traduction de P. de Koning.
Brill. Leide, 1903, p. 830

ثلاث مقالات عربية في الجراحة لابن زكريا الرازي وعلي بن العبّاس وعلي بن سينا

لا تزال مدينة ليدن تغني العلوم بمطبوعاتها الشرقيّة عموماً وبمنشوراتها العربيّة خصوصاً. وقد اتاح لها الله قوماً من ذوي البراعة والنشاط يكسبونها فخراً منذ ثلاثمائة سنة بنيّف

اذا سيّد منهم خلا قام سيّد هام لما قال الكرام فعولُ

وهاءنذا اليوم بشاهد جديد على هذه الهمّة البعيدة ألا وهو مجلّد ضخمٌ يحتوي ثلاث مقالات عربيّة في الجراحة اثنتان منهما نشرهما لاوّل مرّة الدكتور الفاضل ب. دي كوننغ وهما لمحمّد بن زكريّا الرازي من كتابهِ الشهير بالمنصوري ولعليّ بن عيسى نقلًا عن تأليفهِ الموسوم بالملكيّ(١ ثمّ نقلهما الدكتور الموما اليهِ الى الافرنسيّة وذيّلهما بحواشٍ علميّة مفيدة. واضاف الى هاتين المقالتين ترجمة مقالة ثالثة لابن سينا نقلًا عن قانونهِ الشهير وختم الكتاب بمعجم للالفاظ الطبيّة المشروحة فيهِ. فنثني على الدكتور كوننغ الثناء العاطر ونحضّ كل الاطبّاء الشرقيين على مطالعة كتابهِ النفيس

ديوان شعر النحلة المنظوم في خلال الرحلة

طبع في الاسكندريّة سنة ١٩٠٢ (ص ٥٨٤)

اهدى صاحب السعادة الشهير ناظم هذا الديوان الفريد مكتبتنا الشرقيّة نسخة منهُ فلم نجد ثناء اولى بهِ من نقل بعض شذرات نعدُّها كواسطة قلادتهِ الفاخرة. قال في نسبة يوبيل لاون الثالث عشر الكهنوتي:

أروضُ جواد الفكرِ في حلبة الثنا عليكَ ايا من في الانام تفرّدا
لقد كنتَ في سنّ الشباب بغابةٍ تصيدُ وحوشًا او طيورًا تمدُّدا
فقد صرتَ صيّادًا تصيدُ كبطرسٍ وقمتَ رئيسًا في الكنيسةِ مرشدا

١) قد حصلت في السنة المنصرمة مكتبتنا الشرقية على قسم من هذا الكتاب الجليل خُطَّ سنة ١٠٨٣ هـ اوقفهُ على مكتبتنا حضرة القس الفاضل اوجين دلّال الحلبي السرياني جازاهُ الله خيرًا. وهو يتضمّن المقالة التاسعة في ١١١ بابًا

وكيلًا لسمعانَ بن يونا ونائبًا اقامك عيسى في البريّةِ اوحدا
فاكملتَ في الكهنوت خدمةَ مذبحٍ بخمسين عامًا كنت فيهِ ممجَّدا
وصرتَ لنا في الفضل خيرَ نموذجٍ ونلتَ من الرحمان قدرًا وسؤددا
فيا لك من حبرٍ تحلُّ مقامهُ ملوكٌ تحت ناديك طوعًا وسُجّدا
واهدت اهالي الشرق والغرب جملة لبانًا ومرًّا مستطابًا وعسجدا

وقال يوم عيد جلوس الحضرة السلطانيّة الفضّي سنة ١٩٠٠ ونظمهُ بثماني لغات:

تبارك عيدٌ قد تكرَّر خمسةً وعشرين عامًا بالسعود مجمَّلا
سألتُ الحي ان يديمَ بنبطةٍ مليكًا على العرش استوى وتكلَّلا

ومِمَّا استطبناهُ قولهُ من قصيدةٍ في الوالدة:

رعى الله امًّا افتديها بمهجتي تردَّت من الافضال اجملَ حلَّةِ
لقد زيَّنتها من صباها فضائلٌ وفاقت نساء الارض طرًّا بعفَّةِ
حلاها ذكاءٌ والكمالُ جمالها ومنحةُ عقلٍ زيّنتها بحكمةِ
تولَّت غذانا والقيام بامرنا وضحَّت نفيسَ العمر منها لفتيةِ
وكم من ليالٍ قد قضَتْها تسهُّدًا تلازم مهدي في منامي ويقظتي
يُثقّل نومٌ جفنَ امٍّ حنونةٍ فيظهر حبُّ الوالدات برقدة
تهزُّ سريري اذ يهزُّ فؤادها سرورٌ بنوبي واضطجاعي وغبطتي
وفي ختامها: سلامي على امٍّ اراها بمهجتي وعقلي وفكري عندها كل لحظةِ
فدامت ودام المدح فيها مكرَّرًا وعطر ثناها فائح في البريةِ

وقال نثرًا يصف صعوده الى جبل النار في نابولي في سنة ١٨٧٩:

«. . . . . فتسلقت ذاتُ يوم ذروة الجبل العالية، واخذت اطوف حول فوهته الهائلة، وانا اقفز من صخر حارّ، الى كتلةٍ من كبريتٍ ونار، حتى احترقت في رجليَّ النعال، وضايقت ابخرة الكبريت الكثيفة صدري بالسعال، والحجارة المتقذفة في الهواء تهدّدني بالحتف والوبال، وانا لا ابالي بتلك الحال، ودليلي ورائي يحذرني من الاخطار، وانا متعنّتٌ لا اكترث بذلك الانذار، فلمَّا قطعتُ نحوًا من خمسمائة خطوة، من محيط الفوهة، وصرتُ منها الى الجهة القبلية، هبَّت ريحٌ شمالية، وساقت اليَّ من كثيف دخان الزفت والكبريت ما اعمى مني البصيرة والبصائر، وادمى العيون وملأ الحناجر، فغبتُ لساعتي عن الحواسّ، وفقدتُ بالكلّيّة الاحساس، وسقطتُ على الارض لا اعي، ولسان حالي يندبُ خيبة الاستقراء والسعي، واوشكتُ ان اهوى في ذلك الفم المفغور، وكدتُ اكون طعام ذلك اللهيب المسعور، فانتشلني دليلي في الحال، وهرول بي في استعجال الى حجرةٍ في تلك الجوار، منقذًا اياي من انياب غول النار، ولولاهُ لجاورتُ بليتوس الفيلسوف، في قعر جبل فيسوف. . .»

ل. ش